حسن الظن بالله تعالي | عابر سبيل الحلقة 8 | رمضان 6341 هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه البررة المكرمين ومن سار على نهج الى يوم الدين. الله - 00:00:00

اللهم امين اللهم امين. حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. باذن الله تبارك وتعالى. ليلة اخرى وامسية امتع باذن الله عز وجل مع برنامجكم عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياك الله شيخنا. بارك الله. رفع الله قدرك في الدارين. الله يبارك فيك. دمت في سعة دارين شيخنا الحبيب. جزيت الجنة - 00:00:47

اذا احبتنا في الله مع برنامجكم عابر سبيل. ولا زلنا في عبورنا الى الله تبارك وتعالى والفرار اليه عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يدلنا عليه واليه باذن الله عز وجل. توقفنا في الحلقة الماضية عند ملمح رائع فيما يتعلق بجواب الحكيم. وان الحكيم - 00:01:07

العالم الذي افتى الرجل الذي قتل مائة نفس وان كان الحديث معروف بقتل تسعة وتسعين نفس. افتاه بجواب الحكيم وفرع على هذا ثلاثة فروع. الاول نعم لك توبة. والثاني قال له ما الذي يحجب عنك التوبة؟ والثالث دله على انه يهاجر الى بلد كذا فان فيها قوما - 00:01:27

الصالحين يعبدون الله عز وجل. توقفنا تحديدا عند النقطة المتعلقة ما الذي يمنع عنك؟ او ما الذي يحجب عنك التوبة؟ وهذا حسن ظن لله عز وجل شيخنا الحبيب هذه المسألة وهي مسألة حسن الظن بالله تبارك وتعالى تحملنا الى تفريعة اخرى وهي هل - 00:01:47

كان هذا الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفس هو او نحن او اي انسان في الدنيا يعرف بماذا سيختم له حتى اتكلم بهذه الاريحية ويوزع هنا هذا في الجنة. وهذا في النار ويقسم الامر وكانه مملوك له او لابويه. هذه القضية الشائكة - 00:02:07

جدا جدا. لا يعرف احدنا بماذا يختم له. حتى نقول العن فلانا او العن فلان او هذا ملعون او هذا في النار او هذا في هذا في الجنة اعتقد ان تحتاج الى وقفة مهمة جدا نجلي فيها للمشاهد الكريم ان الموت يأتي فجأة ولا يعلم احدنا بماذا يختم له فكيف - 00:02:27

تعامله مع اصحاب الذنوب والمعاصي وتعامله مع نفسه. والروح بين يدي الله تبارك وتعالى ممكن يموت وهو على معصية. اسأل الله ان يختم لنا ولكم المسلمين بخير باذن الله. امين. تفضل شيخنا الحبيب. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه - 00:02:47

اجمعين هناك كلمة تنسب الى عيسى عليه السلام آآ اظنها في الموطأ يقول لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب. احمدوا الله على العافية. الله اكبر وارحموا اهل البلاء. الحمد لله. لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب. هناك طائفة من الناس يفعلون هذا - 00:03:07

بالزات الجماعة الذين وصفوا آآ يعني قديما بالتكفير والهجرة. انهم لا يعتقدون مسلما غيرهم فينظرون الى الناس بهذا الاعتقاد. وهذا من يعني آآ مرتع وخيم يوقع صاحبه على في الكبر مباشرة. الله اكبر. كأنه لا رقيب له ولا ذنب له. هم ومن سار على نهجهم -

00:03:37

وان كانت آآ يعني فتنة التكفير والهجرة قد انتهى موجودة للاسف. النهاردة التبديع مسلا. نعم. التبديع. الجرح التبديع يعني اه يبدعون الخلق ويعتقدون انهم وحدهم هم اهل السنة. نعم. لا - 00:04:07

نبي نقول يعني آآ ارحموا اهل البلاء يعني كن مشفقا على العاصي اذا اردت ان ترده من المعصية الى الطاعة وليس بغل. يعني لا تعتقد انه متعمد للمعصية. واعتقد بينك وبيننا وبين - 00:04:27

نفسك حتى لو كان هو متعمد لكن انا لا ادري ما قلبه. نعم. عشان احكم عليه متعمد او غير متعمد يعني. لكن الذي يعنيني ان ارده عن هذه المعصية الى الطاعة خشية ان يقع في النار. نعم. والله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

الذي كان اشفق الناس على الناس لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين باخع اي قاتل. لعلك ستقتل نفسك حزنا. وكمدا عليهم انهم فارقوا الايمان وانهم سيدخلوا النار خالدين فيها ابدا. واخد بالك؟ لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم - 00:05:07

بهذا الحديث اسفا. برضو الاية دي هي والاية التانية اللي ورد بمعنى قاتل تقتل نفسك. فالمرء ينبغي الا ينظر في ذنوب الناس كأنه رب يحاسب ويحاكم يتكلم ولا معقب الحكم - 00:05:37

الحاجة التانية اللي انت اشرت اليها انت اشرت اليها وهي ان الانسان لا يدري بما يختم له قد احنا في منظورنا البشري ننظر الى انسان يرتكب ذنبا ما ونقول هذا من اهل النار - 00:05:57

نعم. حكمنا على العمل الحالي. على عمله الحالي. هذا لا مش على عمله حاله. نقول يعني قد مش هؤمن انا بلسان حالي. نعم. اني اقول هذا من اهل النار. باتكلم بلسان هؤلاء الذين. لا لا انا اقصد على على وضعه الحالي على الموقف اللي هو فيه اللي هو - 00:06:17

وضعه الحالي نقول هذا الذنب يدخل النار. جميل. لاننا نفرق بين الفعل والفاعل. فالفاعل لا نستطيع ان نحكم عليه لاحتمال ان يتوب. لكن نحكم على الفعل. حتى ان ابن كثير رحمه الله لما - 00:06:37

تكلم مرة على ان بعض النصارى ولعنه قال لعنه الله مات على ذلك. ثم تلا قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. فاشترط ان يموت قل ان الخواتيم محجوبة لا احد يعرفها مطلقا فانت لا تدري لعل رجلا كان يعمل الصالحات فيما يبدو للناس كما هو الحديس - 00:06:57

تلاتة المشهورين. نعم. اللي اول من سجر بهم جهنم. اه دخلوا النار اول الداخلين. عابد وعالم ومنكر. اه بالزبط. ورجل اخر كان اعملوا المنكرات زي اللي قتل تسعة ومع ذلك ختم له بالجنة. واخد بالك؟ فالجنة والنار انما هي ملك رب العالمين يدخل - 00:07:27

فيها من يشاء. فانا عايز اقول انه آآ الفعل نفسه نحكم الفعل. لكن لا نحكم على الفعل. الاحتمال كما قلنا ايه؟ ان يتوبوا. نعم. عمر بن الخطاب. عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما قال خالد بن سعيد بن العاص لزوجته ان اسلم حمار الخطاب - 00:07:47

فاصبح رضي الله عنه وارضاه. طبعا. وانت عندك حتى في صحيح البخاري ان صحابيا كان اسمه عبدالله وكان يشرب الخمر وكان يأتي سكران. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ايه؟ يعني يقول للصحابة اضربوه - 00:08:07

يقول انس فمني الضارب بنعله والضرب بيده والضرب بالعصا. ففي مرة جيء به سكران فواحد لعنه. فقال له لا تعن الشيطان على اخيك. ليه؟ لان اي انسان بيشتمل على معصية وطاعة وعلى بدعة - 00:08:27

وارد المسألة دي. وانا لما انت ذكرت قصة قصة الانسان قد يفعل الفعل في نظر ويبدو عظيما جدا. ومع ذلك فهو في في الغيب مغفور له. باذن الله نعم. فيخلي البني ادم دائما يحتاط لنفسه - 00:08:47

قصة حاطب بن ابي بلتعة لما راسل المشركين يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم هيغزو قريش احاطب تبرع وكتب بعض الاسرار اللي هي النبي صلى الله عليه وسلم بيجهزه عشان يغزو قريشا. وارسلها الى نفر من قريش. وهو اعطاه لامرأة وضع - 00:09:07

هذا الكتاب في عقاصها. ضفرت عليه شعرها. نعم. فنزل جبريل عليه السلام في مجلس النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم.

وهو جالس وحاطب جالس وعمر والصحابة كانوا يجلسون معه. نزل جبريل عليه السلام واخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:37

بان حاطبا فعل كذا وكذا. والمرأة الان في روضة خاخ. مكان اسمه روضة خاخ. ومع الكتاب في عقاصها. في عقاصها في ضفايرها يعني. فانطلق علي ابن ابي طالب المقداد ابن الاسود - 00:09:57

معهم سالس ووصلوا فوجدوا المرأة فعلا جالسة في آآ المكان. فقال لها علي اعطني الكتاب قالت ما معي من كتاب. فقال لتعطيني الكتاب او لاقلبن الثياب. هيبقى فيه تفشيش ذاتي - 00:10:17

ده وتجريم من الثياب لحد ما نعثر على هذا الكتاب. كأنها توصيف بلغتنا جريمة خيانة عظمى. اه طبعا خيانة عظمى بامر النبي. نعم. في غزو الغزوات يعني. طبعا. فاخرجت المرأة الكتابة من ضفيرتها. واخذه علي ابن ابي طالب - 00:10:37

لم يقرأه وانطلق به الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام. اتفتح الكتاب وقرأ وحاطب يسمع من حاطب بن ابي بلتعة الى فلان وفلان. يخبرهم بامر النبي عليه الصلاة والسلام فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام الى حاطب وقال ما هذا يا حاطب؟ قال يا رسول الله - 00:10:57

لا تعجل علي. والله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. الله اكبر. ولكن كان قرابة اردت ان يحفظوا قرابتي ان تكون لهم يد عندي ان تكون لهم يدا عندي يحفظون بها قرابتي - 00:11:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم. فقام عمر واراد ان يقتله. وقال يا رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق الذي خان الله ورسوله والمؤمنين. او قال له كما في - 00:11:47

بعض الروايات يا رسول الله العن حاطبا. فانه خان الله ورسوله والمؤمنين. قال وما يدرك يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فدمعت - 00:12:07

يعني حاطب سبقت له الحسنى. نعم. سبقت له الحسنى. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ لن يلج النار احد شهيد - 00:12:27

اذا بدرا ولما كان حاطب رضي الله عنه قاسيا على غلامه وكان يضربه ضربا شديدا فذهب هذا الغلام الى النبي عليه الصلاة والسلام يشتكي حاطبا فقال من جملة ما قال للنبي صلى الله - 00:12:47

الله عليه وسلم والله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال له كذبت انه شهد بدر فانا عايز اقول ما ابعد البون ما بين ظن عمر وما بين حقيقة ما يكون - 00:13:07

عليه حاطب في الاخرة. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم اي صدقكم في دعواه انه ما فعل هذا رضا بالكفر ولا ولا ما فعل هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. فانا عايز اقول لمن يعني ينظرون الى - 00:13:27

ذنوب الناس كأنهم ارباب انت لا تدري بما يختم لك. نعم. وقد قرأنا في الكتب وفي الحكايات عن كثير ممن ساءت خاتمتهم في اواخر اعمارهم وكانت لهم اعمال تبدو صالحة في - 00:13:47

ايامهم. نعم. انا ارجو ان يترفق هؤلاء بانفسهم. وما منا من انسان الا وينبغي ان يرمى بحجر اذ انه مشتمل على معصية. على معصية. اي نعم. نعم. طيب جميل جدا شيخنا الحي. طيب في امرين اه لا يمنع التفرية وكثرة التفريع في - 00:14:07

في هذا الباب لانه مفصل هام جدا فيما يتعلق بالاعتقاد. لانه الانسان لو ختم له بحسن الظن بالله عز وجل فقد نجى باذن الله تبارك وتعالى الامر الاول وهو المتعلق بما تفضلت به الان اه مسألة مع حسن الظن بالله عز وجل ان الانسان لا يدري بماذا - 00:14:27

لا يختم له. نقول اننا خلافنا ليس مع الشخص بذاته. ولكن خلافنا مع معصيته. ليس لنا خلاف الاشخاص لانه لو كان الخلاف مع الاشخاص لما قبلت توبة كل من تابوا من اصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم وعرفت عداوتهم البالغة للنبي. وانما الخلاف مع كفر - 00:14:47

معصية فلما انخلعوا لأ انا عايز اصح لفظة آآ في مسألة ليس خلافنا مع الاشخاص. لأ ممكن ليس حكمنا على الاشخاص. عفوا ليس

حكمنا. اه طبعا خلافنا مع الاشخاص وارد ده اذا نعم. انا اهجره في الله جميل. واعاقبه والكلام ده. هي تبعات - 00:15:07
عليه. جميل جدا. او هي تبعات لما يتعلق بمعصيته التي تلبس بها. مم. اذا هذه النقطة التي يجب ان نقف عندها كلامنا ليس اه على الاشخاص كاشخاص وليس وانما حكمنا مبني على مسألة المعصية التي هو وقع فيها. طبعا لابد ان نكره كل - 00:15:27
كل معصية تقع في الارض. جميل. كما قال الشافعي رحمه الله او ما ينسب الى الشافعي واكره من تجارته المعاصي ولو كنا سواء في البضاعة لان وانا لو لو ان رجلا عصى الله تبارك وتعالى وانا نهيته او - 00:15:47
وانا كنت اعصى الله تبارك وتعالى في مسألة ما. وتركت النكير على رجل يفعل نفس المعصية لانني افعلها. فقد اذنبت مرتين. اذنبت انني لم انكر وازنبت انني افعل. نعم. وانا كنت اعرف بعض المفتين ممن ابتلي بالتدخين - 00:16:07
كنت يعني نهاه كثيرا عن التدخين وآآ يعني احيانا ازجره بيني وبينه من العلاقة يعني. ما كان يستطيع ان يترك كان يبكي ان هو لا يستطيع ان ينزع. نعم. واسأل الله ان يغفر له. في هذه المسألة بالذات - 00:16:27
اكان يجيب؟ كانه حياة من الله طبعا يقول ايه؟ يعني كيف اقول له هذا حرام وانا به؟ وانا متلبس به. فلعل يعني لعل هذا يكون من حسن الظن الذي ينجيه يعني. نعم. وتوفي رحمه الله. نعم. واخد بالك؟ انه حياؤه من الله - 00:16:47
تبارك وتعالى ان يقول ان هذا حرام ثم انا افعله. وكثيرا مما كان يتلو عليه هذه الاية. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. يقول فنزل الناس نزلني بمنزلة المجنون. الله اكبر. لا يعقل. لا يعقل - 00:17:07
انني افعل يعني شيئا كهذا ولا استطيع ان انزعه وقد حاولت انني ادخن من وانا ابن عشر سنين. سبحان الله! فيعني كأن المسألة دخلت في في دمي وقد حاولت وكثيرا ما قاومت والى اخره والكلام ده يعني. نعم. فانا عايز اقول اما النظر الى المعصية زاتها. فكلامنا كلامنا - 00:17:27
ولكن لا يمنع ان احنا يكون لنا تصرف مع الشخص؟ اكيد. اه نهجره في الله يعني. اكيد. بل بل الهجر في الله قد يمتد الى اخر العمر. نعم. وهذا معلش ما اذا ما لا ادري - 00:17:47
مالك. اه. او مسألة الهجر في الله. استأذنك ان تكون هذه بداية حديثنا في الحلقة القادمة. ماشي ماشي. فيما يتعلق بمسألة الهجر في الله عز وجل وهي مرتبطة بانها حكمنا على معصية الشخص فانطلق الحكم من الكلام او الفعل من الحكم على معصية الشخص للوصول اليه - 00:18:07
هو شخصيا واننا هجرناه في الله تبارك وتعالى. مم. وهو مأخذ شرعي او حكم شرعي يجب ان يتخذ او يفعل مع العاصي. نعم. جميل جدا استأذنك شيخنا ان نحمل هذا الكلام ليكون بداية منطلقنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. رفع الله قدرك في الدارين. احبتنا في الله يكون بهذا الكلام الرائع الماتع مع شيخنا - 00:18:27
قد وصل مركبنا الى مرساة في هذه الليلة باذن الله عز وجل. على امل ان نلقاكم على الخير والطاعة في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل من برنامجكم عابر سبيل - 00:18:47
ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويدي وحتى نلقاكم نقول لكم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عاري - 00:18:57
- 00:19:27